
العلاقة بين السمات القيادية وفقا لمقياس رينزولي والمشكلات الانفعالية والصحية لدى الطلبة الموهوبين من الصف التاسع

إعداد

أ. عبد الحسن سلمان شلش السراج

ماجستير موهبة وإبداع
جامعة البلقاء التطبيقية

د. يعقوب فريد الفرح

أستاذ مساعد - تربية خاصة
كلية الأميرة عالية الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

العدد الثاني عشر - يوليو ٢٠٠٨

العلاقة بين السمات القيادية وفقا لقياس رينزولي

والمشكلات الانفعالية والصحية لدى الطلبة الموهوبين من الصف التاسع

د. يعقوب الفرح*

أ. عبد المحسن سلمان شلش السراج**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين السمات القيادية والمشكلات الانفعالية والصحية لدى فئة الطلبة الموهوبين، كما هدفت إلى استقصاء الفروق التي تعزى لمتغيري الجنس ودرجة المهوبة على السمات القيادية والمشكلات الانفعالية والصحية .

تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبا موهوبا من الصف التاسع ممن التحقوا بمدرسة اليوبيل بمدينة عمان، منهم (١٠) ذكور و(١٠) إناث، أما عينة العاديين فقد اشتملت على (٢٠) طالبا من الصف التاسع ممن التحقوا بمدرستين حكوميتين في مدينة عمان، منهم (١٠) ذكور و(١٠) إناث .

طبقت أدوات الدراسة على شكل مقياس للسمات القيادية ومقياس للمشكلات الانفعالية والصحية، وتم استخدام معامل الارتباط بيرسون واختبار T - test لفحص فرضيات الدراسة .

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة ضعيفة بين السمات القيادية وبين كل من المشكلات الانفعالية والصحية لدى الطلبة الموهوبين، وأشارت الدراسة إلى أن الطلبة الموهوبين يمتلكون مستويات أعلى من السمات القيادية تفوق أقرانهم العاديين، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية في السمات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين تعزى للجنس لصالح الذكور، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الانفعالية والصحية لدى عينة الطلبة الموهوبين تعزى للجنس، إلا أن الطلبة الذكور يتعرضون لتلك المشكلات بشكل أكبر من الإناث .

* د. يعقوب فريد الفرح - جامعة البلقاء التطبيقية \ كلية الأميرة عالية الجامعية - أستاذ مساعد- تربية خاصة
العنوان البريدي: الأردن - الفحيص: ص.ب ٥٠٥ \ الرمز البريدي: ١٩١٥٢.

** الأستاذ عبد المحسن سلمان شلش السراج - جامعة البلقاء التطبيقية - ماجستير موهبة وإبداع. العنوان البريدي:

ص.ب ٩٤١٠٤٤ \ الرمز البريدي ١١١٩٤ الأردن

مقدمة الدراسة :

يعتمد تقدم أي بلد في مختلف المجالات على التعليم الصحيح للأطفال الموهوبين الذين سيتفوقون في مختلف مناحي الحياة وبالتالي سيتحملون مسؤوليات توجيه مسارات أمهم من خلال تصدريهم لتلك المسارات، إن ما يجري من تقدم هائل في جميع المجالات جعل الحاجة ملحة للمجتمع أن يتم توجيهه بشكل جيد ليس فقط في المجالات العلمية والتكنولوجية ولكن أيضا في مختلف المجالات .

يمتلك الأطفال الموهوبون قدرات عالية مختلفة تمكنهم من التفوق في مختلف مجالات الحياة وذلك عند الإعداد المناسب لعملية تعليمهم، ولا تتلقى هذه الفئة من الطلبة التحدي الملائم لقدراتهم داخل الصفوف الحالية المعدة لعدد كبير من الطلبة، ولا يقتصر الأمر على هذا ولكن يوجه في بعض الحالات نمط التعليم الصفي أنشطتهم الاجتماعية بصورة عكسية (Chauhan ,1996) .

يشكل الطفل الموهوب قيمة كبيرة للمجتمع وذات نفع غير محدود وهذا ما عزى بعلماء التربية للتوصية بإعطاء الأطفال الموهوبين عناية كبيرة لدفع قدراتهم لحدها الأعلى ولا سيما القيادية منها، فالطلبة الموهوبون يعرفون بسماتهم القيادية وهو أمر مقرون بالتعريفات التي تناولت موضوع المهوبة فقد وردت القدرة القيادية في العديد من التعريفات التي تناولت الطفل الموهوب (جروان ، ٢٠٠٤)، (Renzulli,1979)، كما يطلق على الموهوبين تسمية مناسبة ولائقة وهي " قادة المستقبل " كما ذكرت سيسك (Sisk , 1993) أن أي مجتمع لا يمكن أن يواصل البقاء دون أن يكون فيه قيادات ذكية إبداعية، وعلى الرغم من نمو حركة الأهتمام بالطلبة الموهوبين في السنوات القليلة الماضية إلا أن هذا الأهتمام تركز على الخدمات المقدمة لهذه الفئة من الطلبة على الجانب المعرفي التحصيلي دون الأهتمام بالجوانب الصحية والانفعالية (أبو جريس ، ١٩٩٤)، مما جعل من الأهمية بمكان التعرف على المشكلات المختلفة التي قد يتعرض لها الطلبة الموهوبون دون أقرانهم وهو ما يساعد على التخطيط السليم للبرامج الموجهة لهذه الفئة من الطلبة ولا سيما الإرشادية منها .

يولى موضوع القيادة أهمية كبرى، فالمجتمعات على اختلافها لا بد لها من قيادة توجهها وتقوم بتنظيم أمورها، و لما كان الطلبة الموهوبون هم آمال مجتمعاتهم فإن الأنظار تتجه إليهم لكونهم قادة المستقبل ، فلا بد من إيلاء موضوع مهارات القيادة عند هذه الفئة المتميزة من الطلبة أهمية كبيرة، كما أن فئة الطلبة الموهوبين تتعرض لمشكلات صحية وانفعالية تختلف عن تلك التي يتعرض لها أقرانهم من الطلبة العاديين وعليه فإن مشكلة الدراسة تتحدد من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي : ما مدى امتلاك الطلبة الموهوبين للمهارات القيادية ؟ وما أثر كل من الجنس ودرجة المهوبة على كل من المهارات القيادية والمشكلات الصحية والانفعالية لدى الطلبة الموهوبين؟.

مفهوم الموهبة:

اختلف الباحثون في تعريف الموهبة باختلاف اتجاهاتهم النظرية وخبراتهم العملية ومدارسهم الفكرية، وبناء على ذلك تعددت التعريفات التي تناولت الموهبة، وفيما يلي جملة من التعريفات :

عرفها رينزولي (Renzulli ,1979) بأنها تتكون من تفاعل ثلاث من الخصائص الإنسانية وهي : قدرات عامة فوق المتوسط، مستوى عال من الالتزام بالمهمة ومستوى عال من القدرات الإبداعية ، فالطفل الموهوب من وجهة نظر رينزولي هو الذي يتمتع بمستوى قدرة عقلية تظهر على شكل أداء متفوق من خلال اختبارات الذكاء إضافة إلى اختبارات التحصيل ومستويات عالية من الدافعية والتفكير الإبداعي .

أما الشيخلي (٢٠٠٥) فقد أورد تعريفا لها بأن الأطفال الموهوبون هم أولئك الذين يتمتعون بقدرات و مهارات خاصة في الميكانيكا والعلوم والفنون والعلاقات الاجتماعية، إلى جانب ذكاء عام مرتفع، ويظهر تفوقهم من خلال القيام بأعمال ممتازة وفائقة ، ولهذا فالموهبة هي قدرة الفرد على الابتكار في مجال واحد أو أكثر .

أورد أبو سماحة ومحفوظ (١٩٩٢) أن لجنة التعليم والعمل بالولايات المتحدة عرفت الطفل الموهوب على أنه صاحب الأداء المرتفع أو الإنجاز العالي في واحد أو أكثر من المجالات الآتية : القدرة العقلية العامة، قدرة أكاديمية متخصصة، تفكير ابتكاري أو خلاق، القيادة، الفنون البصرية أو التمثيلية، القدرة النفسحركية .

ويعرف عبد الغفار (١٩٧٧) الموهوب بأنه من يرتفع مستوى أدائه عن مستوى العاديين في أي مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة، سواء أكان هذا المجال أكاديميا أو غير أكاديمي.

يتميز الأطفال الموهوبون بخصائص عامة تجعلهم مختلفين عن أقرانهم من الأطفال العاديين، وتنسجم هذه الخصائص مع التعريفات المختلفة التي تبناها الباحثون والإجراءات التي استخدمت للكشف عنهم، الشيخلي (٢٠٠٥)، البطاينة وزملاؤه (٢٠٠٧) جروان (٢٠٠٤)، (Bradley , 2005) ، ومع الاعتراف بوجود تلك الخصائص العامة سواء من الناحية الجسمية أو النفسية أو السلوكية أو التربوية إلا انه ليس بالضرورة أن تكون لدى الطفل الموهوب مثل هذه الخصائص، فكما أن الأطفال الموهوبين ينحرفون عن المتوسط بالاتجاه الايجابي في مجموعة من الخصائص عن أقرانهم العاديين، فإن هناك انحرافات عن متوسط مجموعة الموهوبين التي ينتمون إليها .

توصل العديد من الباحثين إلى العديد من الخصائص العامة المشتركة لدى الموهوبين التي تميزوا بها عن أقرانهم العاديين، بغض النظر عن مجال الموهبة، ديفيس وريم (٢٠٠١)، جروان (٢٠٠٤) ، (Bradley , 2005) البطاينة وزملاؤه (٢٠٠٧) ، (Chauhan , 1996) ، ومن أهم هذه الخصائص: النمو المبكر لغويا وفكريا الدافعية والاصرار والتطلعات العالية، الاستقلالية والثقة بالنفس الكمالية

والفردية، المستوى العالي جدا من النشاط، المهارات الاجتماعية، التعطش للمعرفة، الخصائص الجسمية، الفضول وحب الاستطلاع، التعلم السريع والتذكر لمدة أطول، الحساسية الزائدة.

مفهوم القيادة:

يحتاج المجتمع البشري إلى قيادة تقوم بترتيب أعماله وشؤونه، فالقيادة شأن من شؤون الحياة الضرورية، كما تحتاج المنظمات والمؤسسات بشكل عام إلى القيادة الناجحة للسير نحو النجاح، فالقائد الناجح يفعل ما لا تفعله المجموعات الكبيرة من الناس (السويدان والعدلوني، ٢٠٠١) .

برز مصطلح القيادة منذ بداية القرن الثامن عشر إلا أن العملية التي يصبح من خلالها الفرد قائدا تغير مفهومها بشكل مثير عبر العقود ، فقد كان من المعتقد سابقا أن أفرادا معينين هم من يمكن أن يصبحوا قادة بناء على خصائص وسمات معينة (Northouse , 2001)، وأن هذه الخصائص هي من تميز بين القائد والتابع .

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم القيادة كما اختلف علماء النفس باختلاف مدارسهم الفكرية في تعريف القائد وسلوكيات القائد وطبيعة القيادة، فقد ظهرت في بداية التسعينات من القرن العشرين التعاريف التي اعتمدت على الخصائص والصفات الشخصية للقائد، فكان ينظر إليها على أنها عملية من اتجاه واحد من خلال مفهوم "القدرة على التأثير"، ثم ظهر مفهوم تحقيق الهدف في تعريف القيادة في نهاية الأربعينات (طعمة، ٢٠٠٦) .

وفيما يأتي أبرز التعريفات التي تناولت مفهوم القيادة :

عرفها كوزيس وبوزنر (Kouzes & Posner , 1995) بأنها فن تحريك الآخرين نحو الكفاح من أجل طموحات مشتركة.

أما غاردنر (Gardner , 1995) صاحب نظرية الذكاءات المتعددة فقد أطلق تعريف القادة على الأفراد الذين يؤثرون في الأفكار والمشاعر والسلوك لعدد معين من الأفراد، كما بين أن القدرة القيادية تتطلب نوعين من الذكاءات هما : الذكاء الاجتماعي Interpersonal Intelligence والذي يمثل القدرة على فهم مشاعر الآخرين وتقديرها، والذكاء الداخلي Interpersonal Intelligence الذي يمكن الفرد من التحكم بمشاعره وفهمها وبالتالي القدرة على التحكم بسلوكه . أما المساد (٢٠٠٦) فقد عرف القيادة بأنها " القدرة على التأثير على الآخرين وتوجيه سلوكهم لتحقيق أهداف مشتركة .

المشكلات الانفعالية والصحية لدى الموهوبين:

يعتبر التعرف إلى المشكلات التي قد يتعرض لها الطلبة الموهوبون دون أقرانهم العاديين موضوعا في غاية الأهمية من أجل المساعدة في تخطيط برامج ارشادية تناسب حاجاتهم الإرشادية وتستجيب لخصوصيات مشكلاتهم مما يساهم بالتغلب عليها .

ومع الافتراض أن مشكلات الطلبة الموهوبين تتشابه مع مشكلات أقرانهم العاديين إلا أن الدراسات في مجال علم النفس والتربية الخاصة أشارت إلى وجود مشكلات مختلفة يعاني

منها الطلبة الموهوبون ولا يعاني منها أقرانهم العاديين، الشبخلي (٢٠٠٥)، أبو جريس (١٩٩٤)، البطاينة وزملاؤه (٢٠٠٧) .

يواجه الموهوبين أحيانا مشكلات فريدة من نوعها ، مثال ذلك استجابات أقرانهم غير الطيبة نحو تفوقهم ، ويرجح أن مصدر متاعب الموهوبين يرجع إلى التباين بين مستوى نموهم الفكري ومستوى النمو الجسمي والاجتماعي أوالنمو العاطفي، الشبخلي (٢٠٠٥) .

وتعتبر المشكلات الانفعالية ذات طابع غير معرفي ويشمل ذلك كل ما له علاقة بالجوانب الشخصية والعاطفية علما أنه ليس بالإمكان فصل الجانب المعرفي عن الجانب الانفعالي أو فصل التفكير عن المشاعر في عملية التعلم كما أشار تاننهام، جروان (٢٠٠٤) ، وتركز المناهج المدرسية على الجانب المعرفي دون اهتمام يذكر بالجانب الانفعالي لعملية التعليم والتعلم .

أما ما يتعلق بالمشكلات الإنفعالية فقد أورد عدد من الباحثين جملة من هذه المشكلات والمخاوف (Freeman , 1983 ; Bradley , 2005) التي يشكو منها هؤلاء الطلبة يتمثل أبرزها بالآتي :
الشعور بالحيرة والتردد، الشعور بالعزلة، المبالغة في نقد الذات، الشعور بالملل والضيق، الحساسية العاطفية.

وأشار فريمان (Freeman , 1983) أن الأطفال الموهوبين يقومون بتطوير نظاما من القيم الخاص بهم بشكل مبكر من مرحلة نموهم وبالتالي يتم محاكمة سلوكهم وسلوك الآخرين وفقا لنظامهم القيمي مما يؤدي إلى مبالغتهم في نقد الذات ونقد الآخرين، كما أن شعورهم بالقلق نابع من إحساسهم الشديد بمشكلات المجتمع الذي يعيشون فيه ورغبتهم الشديدة في إيجاد الحلول لتلك المشكلات .

وأشارت برادلي (Bradley , 2005) إلى ضرورة معاملة الطفل الموهوب باحترام وتشجيعه على إظهار حاجاته العاطفية وتقديم الحب والثقة والتفهم له فالطفل الموهوب يتسم بالحساسية العاطفية .

أشارت العديد من الدراسات التي تناولت الخصائص الجسمية للموهوبين إلى أن الأطفال الموهوبين يتميزون عن أقرانهم العاديين بأنهم أكثر طولا ووزنا، وأقوى من الناحية الجسمية وأكثر حيوية ويتمتعون بصحة جيدة، كما أنهم أقل عرضة للأمراض مقارنة مع أقرانهم العاديين، البطاينة وزملاؤه (٢٠٠٧)، أبو جريس (١٩٩٤)، جروان (٢٠٠٤)، إلا أن هناك فروقا فردية متوقعة بهذا الصدد، وأوردت أبو جريس (١٩٩٤) في دراستها انه قد يعاني الطلبة الموهوبين من مشكلات صحية تتمثل بالآتي :

قد يعاني الطلبة الموهوبين من مشاكل في البصر لذلك هم أكثر استخداما للنظارات الطبية بشكل يفوق الطلبة العاديين .

نظرا لاهتمام الطلبة الموهوبين بتنمية ميولهم وقدراتهم العقلية على حساب نموهم الجسمي والعقلي فإنهم يعانون حقيقة من مشكلات جسمية وصحية.

قد يعاني بعض الطلبة الموهوبين من سوء تغذية أو بعض الأمراض الأخرى مما يعيق تنمية قدراتهم واهتمامتهم .

تتطلب المشكلات الصحية السابقة الذكر اهتماما من الأهل والمدرسة على حد سواء في متابعة الأمور الصحية للطلبة الموهوبين، وإجراء الفحوصات الدورية لهم، ومعالجة المشكلات الصحية لديهم عند ظهورها في المراحل المبكرة، و متابعة عملية التغذية المتوازنة والمعتدلة لديهم، وكذلك تشجيعهم على النوم لمدة كافية للمحافظة على حيويتهم، البطاينة وزملاؤه (٢٠٠٧) .

أدبيات الدراسة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع القيادة والموهوبين لما لهذين الموضوعين من أهمية عند المجتمعات والأفراد على حد سواء، وقد أشار بعض الباحثين إلى أن أغلب الدراسات تركزت على دور البرامج التدريبية ذات العلاقة بالخصائص القيادية في تعزيز هذه المهارات، عامر (٢٠٠٧)، ديفيس و ريم (٢٠٠١)، (Manning , 2005)، اما بلومان (1981 , plowman) فقد أوصى بتعزيز المهارات القيادية من خلال التمارين وتحديد مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار وجذب الآخرين وتشويقهم وإقناعهم والتخطيط والتقييم بالإضافة إلى مواضيع أخرى أكثر تعقيدا مثل مساعدة الطلبة على فهم احتياجات الآخرين واكتشاف مظاهر السلوك الفردي والجماعي .

أجرى الوهبي (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى اكتشاف أثر دور البرامج التأهيلية القيادية في تنمية المهارات القيادية لدى مجموعة طلبة الدبلوم، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن البرامج التأهيلية تسهم بدرجة عالية في بناء وتنمية المهارات القيادية لدى الطلبة، كما أوصى الباحث بضرورة ممارسة المهام القيادية.

كما ركزت بعض الدراسات على الجوانب النظرية في دراسة القيادة من أجل التوصل لبعض مكوناتها و خصائصها، كنعان (١٩٩٩)، درويش وتكلا (١٩٩٥) .

قام الروسان (٢٠٠١) بدراسة العلاقة بين السلوك القيادي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى عينة طلبة كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية وفقا لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية ومستوى التحصيل الدراسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك القيادي تعزى للجنس أو مستوى السنة الدراسية، بينما وجدت فروق دالة إحصائية في السلوك القيادي تبعا لمستوى التحصيل الدراسي ولصالح الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع .

قامت الرقاد (٢٠٠٥) بدراسة حول فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوك القيادي لدى أطفال الروضة ، كما هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الجنس في سلوك الأطفال القيادي، وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ طفلا من الذكور والإناث ملتحقين بمدرسة خاصة برياض الأطفال في الأردن، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية، كما اشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في السلوك القيادي تعزى للجنس .

ذكرت مانينغ (Manning , 2005) في مقالة لها أن الطلبة الموهوبين يمتلكون قدرات قيادية عالية وأنه لا بد من تقديم خدمات تربوية خارج نطاق ما تقدمه المدارس من أجل تنمية هذه القدرات، وأنه يمكن تعزيز المهارات القيادية عند الطلبة الموهوبين من خلال الممارسة .

أجرى ميخائيل (١٩٧٣) دراسة هدفت إلى التعرف على بعض المتغيرات والخصائص النفسية والمعرفية لدى الطلبة الموهوبين منها الثبات الانفعالي وتحمل المسؤولية والواقعية والحالة المزاجية والقيادة وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مجموعة الطلبة الموهوبين تميزت بالثبات الانفعالي والثقة بالنفس، وكذلك تميزت مجموعة الموهوبين بمجابهة المواقف التي تحتاج إلى تحمل المسؤولية وبالواقعية في مواجهة المواقف، كما تميزت في القيادة .

وأجرت طعمة (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات اتخاذ القرار في السلوك القيادي لدى من طالبات الصف الثاني ثانوي في مدينة دمشق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك القيادي لدى الطالبات يعزى للتفوق الدراسي، كما وجدت فروق لدى الطالبات في مستوى السلوك القيادي لصالح المجموعة التجريبية .

يتضح من خلال استعراض الأدب السابق أن موضوع المهارات القيادية لم يحظ بالدراسة الكافية ولا سيما بما يتعلق بالطلبة الموهوبين والمشكلات التي تواجههم، فمعظم تم تناوله كان إما من الجانب الإداري مثل درويش وتكلا (١٩٩٥) وكنعان (١٩٩٩) وديفيس وريم (٢٠٠١)، أو من قبل الذين ركزوا على دور البرامج المختلفة في تعزيز هذه المهارات مثل دراسة الوهبي (٢٠٠٥) وطعمة (٢٠٠٦) والرقاد (٢٠٠٥)، أما البقية فقد تطرقوا و بشكل نظري إلى أهمية تعزيز المهارات القيادية لدى الطلبة الموهوبين من خلال إتاحة الفرص أمامهم لممارستها بشكل عملي مثل (plowman , 1981) و (Manning, 2005) والبطاينة وزملاؤه (٢٠٠٧) .

ويعتبر هذا البحث محاولة لإضافة معلومات إلى الأدب المتعلق بالخصائص القيادية، وأكثر تحديدا يحاول معرفة دور متغير الجنس ودرجة المهبة على السمات القيادية والمشكلات الانفعالية والصحية لدى فئة الطلبة الموهوبين.

منهجية البحث

العينة:

تم اختيار عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين بالطريقة العشوائية الطبقية حيث تم تقسيم الطلبة إلى طبقتين بناء على درجة المهبة والجنس ثم اختيار (١٠ طلاب) من كل طبقة بطريقة عشوائية ، أما لمقارنة الطلبة الموهوبين بالطلبة العاديين فقد تم اختيار عينة بلغ عددها (٢٠) طالبا وطالبة من صفوف التاسع بصورة عشوائية من مدرستين حكوميتين في مدينة عمان أحدهما للذكور والأخرى للإناث .

أدوات الدراسة:

أولا : مقياس رينزولي للسمات القيادية

يحتوي على (١٠) بنود على مقياس ليكرت (١ - ٦) للسمات القيادية بحيث تمثل درجة (١) أبدا ودرجة ٦ دائما و يهدف المقياس إلى قياس السمات القيادية لدى الطلبة، وهو مقياس يعبأ من قبل المعلمين الذين لا تقل مدة معرفتهم وتدريسهم للطلاب عن ستة أشهر ، (Renzulli & Westberg ، 1993)

ثانيا : قائمة المشكلات الانفعالية والصحية

وهو مقياس معد من قبل الباحثة أبو جريس (١٩٩٤) على شكل قائمة تتكون من (٢٤) فقرة على مقياس ليكرت (من ١ - ٤) بحيث تمثل الدرجة (١) (لا أعاني من هذه المشكلة) وتمثل الدرجة (٤) (أعاني من هذه المشكلة بدرجة شديدة) .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- العلاقة بين السمات القيادية والمشكلات الانفعالية والصحية لدى الطلبة الموهوبين .

وينبثق عن هذا الفرض فرضين فرعيين هما :

١ . طبيعة العلاقة بين السمات القيادية والمشكلات الانفعالية .

٢ . طبيعة العلاقة بين السمات القيادية والمشكلات الصحية .

ولأختبار صحة هذين الفرضين تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة طبيعة العلاقة بين المتغيرات أما البيانات المتعلقة بهذه الفرضية فهي مبينة بالجدول رقم (٢) :

جدول رقم (٢)

البيانات والنتائج التي توضح العلاقة بين السمات القيادية والمشكلات الاجتماعية والأسرية

لدى عينة الطلبة الموهوبين وفقا للمقاييس المستخدمة

المشكلات الصحية	المشكلات الانفعالية	السمات القيادية	المقاييس
			البيانات
٢٠	٢٠	٢٠	العدد
١٧.٤	٢٠.٦٥	٤٩.٩٥	المتوسط
٣.٣	٥.٨٨	٤.٠١	الانحراف المعياري
بين السمات القيادية و المشكلات الصحية	بين السمات القيادية و المشكلات الانفعالية	قيمة معامل الارتباط بيرسون	
- ٠.١٠٣	- ٠.١٤		

بالنسبة للشق الأول من هذه الفرضية والمتعلق بطبيعة العلاقة بين السمات القيادية والمشكلات الانفعالية نجد أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت (- ٠.١٤) وهي علاقة سالبة

ضعيفة وغير دالة إحصائياً. وهو ما يعطي مؤشراً على أن زيادة هذا النوع من المشكلات لدى هذه الفئة من الطلبة يؤثر ولو بشكل بسيط على السمات القيادية لدى الطلبة، وهذا لم يتعارض مع أي من الدراسات السابقة .

أما بالنسبة للشق الثاني من هذه الفرضية والمتعلق بطبيعة العلاقة بين السمات القيادية والمشكلات الصحية نجد أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت (- ٠,١٠٣) وهي كذلك علاقة سالبة ضعيفة وغير دالة إحصائياً، ومما يمكن أن يفسر هذه النتيجة ما أورده البطاينة وزملاؤه (٢٠٠٧) أن الأطفال الموهوبين ينحرفون عن المتوسط بالاتجاه الإيجابي في مجموعة من الخصائص عن أقرانهم العاديين، فإن هناك انحرافات عن متوسط مجموعة الموهوبين التي ينتمون إليها، فالطلبة الموهوبين أقل عرضة للمشكلات بمختلف أنواعها إلا أن فئة منهم قد تواجه مثل تلك المشكلات وهو ما انسجم مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة برادلي (Bradley , 2005) ودراسة ديفول وديفيس (١٩٨٨) .

- أثر متغير درجة الموهبة على السمات القيادية:

ولأختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T-test والجدول (٣) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الطلبة العاديين ومتوسطات درجات الطلبة الموهوبين وفقاً لمقياس رينزولي للسمات القيادية .

جدول (٣)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالة الفروق بين عينة الطلبة العاديين وعينة الطلبة الموهوبين وفقاً لمقياس رينزولي للسمات القيادية

قيمة " ت "	الطلبة الموهوبين		الطلبة العاديين		العينة المتغير
	ع	م	ع	م	
❖ ٧,١٣	٤,٠١	٤٩,٩٥	٨,٥٢	٢٨,٧	السمات القيادية

م = متوسط ع = انحراف معياري ن = ٤٠ ❖ ❖ دالة عند مستوى $\alpha \leq 0,01$

يتضح من الجدول (٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة الطلبة العاديين ومجموعة الطلبة الموهوبين لصالح الطلبة الموهوبين وذلك لدلالة قيمة (ت) حيث بلغت (٧,١٣) وهي ذات دلالة على مستوى (٠,٠١)، وهذا يعني امتلاك الطلبة الموهوبين لمستويات عالية من السمات القيادية تفوق المستويات الموجودة لدى الطلبة العاديين وهذا ما اتفق مع رينزولي (Renzulli, 1979) وجروان (٢٠٠٤) والشخلي (٢٠٠٥)، والبطاينة وزملاؤه (٢٠٠٧) والرقاد (٢٠٠٥) مما يدعو المعنيين بأمور التربية إلى ضرورة التركيز على هذا الجانب عند الطلبة الموهوبين ووضع البرامج المناسبة لتنمية الخصائص القيادية لديهم خلال مراحل الدراسة المختلفة .

- أثر متغير الجنس على السمات القيادية والمشكلات الانفعالية والصحية:

وينبثق عن هذا الفرض ثلاثة فروض فرعية هي :

١. أثر متغير الجنس على السمات القيادية .
٢. أثر متغير الجنس على المشكلات الانفعالية .
٢. أثر متغير الجنس على المشكلات الصحية .

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (t - test) لمعرفة الفروق في السمات الإبداعية والمشكلات الانفعالية والصحية لدى الطلبة الموهوبين التي تعزى لمتغير الجنس، ويبين الجدول (٤) ملخصا لاختبار (t - test) المتعلق بالفرض الثالث .

الجدول (٤)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالة الفروق التي تعزى للجنس لدى عينة الطلبة الموهوبين

قيمة "ت"	إناث		ذكور		متغير مستقل "الجنس"
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
❖❖ ٣,٢٨	٣,٧٥	٤٦,٩	٢,٩	٥١,٨	السمات القيادية
١,٧٢	٦,٥١	١٦,٥	٤,٤٩	٢٢,٨	المشكلات الانفعالية
٠,٨١	٣,٥٨	١٦,٨	٣,٠٥	١٨	المشكلات الصحية

❖❖ دالة عند مستوى $\alpha \geq 0,01$ ن = ٢٠

أما ما يتعلق بالقسم الأول من هذه الفرضية فيتضح من الجدول (٤) أن عامل الجنس له تأثير دال على المتغير التابع (السمات القيادية)، حيث بلغت قيمة "ت" ٣,٢٨ وهي ذات دلالة إحصائية وكان متوسط درجات الإناث أقل منها للذكور، وهذا لا يتعارض مع ما هو وارد في أدبيات الموضوع، باستثناء ما أورده الرقاد (٢٠٠٥) في دراستها بعدم وجود فروق تعزى للجنس مع الأخذ بعين الاعتبار أن الدراسة تعلقت بأطفال الروضة.

أما ما يتعلق بالقسم الثاني من هذه الفرضية فيتضح من الجدول (٤) أن عامل الجنس ليس له تأثير دال على المتغير التابع (المشكلات الانفعالية)، حيث بلغت قيمة "ت" ١,٧٢ وهي ليست ذات دلالة إحصائية، فقد تبين أن عامل الجنس ليس له تأثير دال على المتغير التابع (المشكلات الانفعالية) لدى عينة الطلبة الموهوبين، وكانت الفروق في متوسطات الدرجات على مقياس المشكلات الانفعالية لصالح الذكور فالإناث الموهوبات أقل معاناة للمشكلات الانفعالية من الذكور وهذا ما أتفق مع الأدب النظري الوارد في هذه الدراسة مثل دراسة أبو جريس (١٩٩٤) والبطاينة وزملاؤه (٢٠٠٧) وبرادني (Bradley, 2005) و (Halpin, Payne & Ellett, 1977)، وكذلك ما أشار إليه العديد من الباحثين مثل جروان (٢٠٠٤) والشيخلي (٢٠٠٥).

أما ما يتعلق بالقسم الثالث من هذه الفرضية فيتضح من الجدول (٤) أن عامل الجنس ليس له تأثير دال على المتغير التابع (المشكلات الصحية) ، حيث بلغت قيمة " ت " ٠.٨١ وهي ليست ذات دلالة إحصائية ، كانت الفروق في متوسطات الدرجات على مقياس المشكلات الصحية لصالح الذكور، فقد تبين أن الطالبات الموهوبات لديهن مشكلات أسرية أقل من الذكور وهذا ما أنفق مع الأدب النظري الوارد في هذه الدراسة مثل دراسة أبو جريس (١٩٩٤) و (Bradley , 2005) وكذلك ما أشار إليه العديد من الباحثين مثل جروان (٢٠٠٤) والشيخلي (٢٠٠٥) .

- أثر متغير درجة الموهبة على المشكلات الانفعالية والصحية:

وينبثق عن هذا الفرض فرضين فرعيين هما :

١ . أثر متغير درجة الموهبة (موهوب - عادي) على المشكلات الانفعالية .

٢ . أثر متغير درجة الموهبة (موهوب - عادي) على المشكلات الصحية .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (t - test) للتعرف على الفروق في المشكلات الاجتماعية والأسرية لدى الطلبة الموهوبين التي تعزى لمتغير درجة الموهبة، ويبين الجدول (٥) ملخصا لاختبار (t - test) المتعلق بالفرض الرابع .

الجدول (٥)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالة الفروق التي تعزى لمتغير درجة الموهبة لدى عينة الطلبة الموهوبين

قيمة " ت "	عادي		موهوب		متغير مستقل المتغير التابع
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
❖❖ ٤.٨٤	٤.٠٥	٢٨.٣٥	٥.٨٧	٢٠.٦٥	المشكلات الانفعالية
❖❖ ٤.٣٦	٦.٢١	٢٤.٢٥	٣.٣	١٧.٤	المشكلات الصحية

❖❖ دالة عند مستوى $\alpha \geq 0.01$ $n = 40$

أما ما يتعلق بالقسم الأول من هذه الفرضية فيتضح من الجدول (٥) أن عامل درجة الموهبة له تأثير دال على المتغير التابع (المشكلات الانفعالية) ، حيث بلغت قيمة " ت " (٤.٨٤) وهي دالة إحصائية و كانت الفروق في متوسط الدرجات لصالح الطلبة العاديين مما يعني أنهم يعانون مشكلات انفعالية بشكل أكبر من أقرانهم الموهوبين، ويمكن القول أن الطلبة الموهوبين يعانون من مشكلات انفعالية بشكل أقل بكثير من الطلبة العاديين، وقد أشار عدد من الباحثين إلى ذلك مثل البطاينة وزملاؤه (٢٠٠٧) وأبو جريس (١٩٩٥) .

أما ما يتعلق بالقسم الثاني من هذه الفرضية فيتضح من الجدول (٥) أن عامل درجة الموهبة له تأثير دال على المتغير التابع (المشكلات الصحية) حيث بلغت قيمة " ت " ٤,٣٦ وهي ذات دلالة إحصائية وكانت الفروق في المتوسطات لصالح الطلبة العاديين مما يعني أن الطلبة الموهوبين يعانون مشكلات بشكل أقل بكثير من أقرانهم العاديين، وهذا ما أتفق مع أدبيات الدراسة، أبو جريس (١٩٩٥) و البطاينة وزملاؤه، الشبخلي (٢٠٠٥) .

محددات الدراسة:

تتضمن محددات هذه الدراسة على طبيعة أدوات القياس المستخدمة، ومن المحددات الأخرى الحجم الصغير للعينة، كما أن العينة تمثل الطلبة الموهوبين من الصف التاسع الملتحقين بمدرسة اليوبيل في مدينة عمان، و لذلك يجب أن لا يتم تعميم نتائج الدراسة الحالية على مجتمعات أخرى .

التوصيات

تقدم نتائج هذه الدراسة دليلا على امتلاك الطلبة الموهوبين لمستويات عالية من السمات القيادية مما يجعل من الضرورة بمكان وضع خطط خاصة لتنمية المهارات القيادية لدى فئة الطلبة الموهوبين من كلا الجنسين كما يجب تفعيل برامج الإرشاد التربوي في المدارس والمراكز التي تحوي الطلبة الموهوبين لمتابعة المشكلات الانفعالية والصحية التي يتعرضون لها والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها، كما يوصي الباحثان بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بموضوع المهارات القيادية وطرق تنميتها عند فئة الطلبة الموهوبين وتأثرها بالمشكلات المختلفة .

المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية :

- أبو جريس ، فاديا (١٩٩٥) . **الفروق في المشكلات والحاجات الإرشادية بين الطلبة المتميزين والطلبة غير المتميزين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .
- أبو سماحة ، كمال ، و محفوظ ، نبيل (١٩٩٢) . **تربية الموهوبين والتطور التربوي** ، عمان : مكتبة دار الفرقان .
- البطاينة ، أسامة ، والجراح ، عبد الناصر ، و غوانمة ، مأمون (٢٠٠٧) . **علم نفس الطفل غير العادي** ، عمان : دار المسيرة .
- جروان ، فتحي (٢٠٠٥) . **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات** ، عمان : دار الفكر
- جروان ، فتحي (٢٠٠٤) . **الموهبة والتفوق والإبداع** ، عمان : دار الفكر .
- درويش ، عبد الكريم ، و تكلا ، ليلي (١٩٩٥) . **أصول الإدارة العامة** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- ديفيس ، غاري ، و ريم ، سيلفيا (٢٠٠١) . **تعليم الموهوبين والمتفوقين** . دمشق : المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر . (الكتاب الأصلي منشور عام ١٩٩٨) .
- الرقاد ، هناء (٢٠٠٥) . **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوك القيادي لدى أطفال الروضة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان ، الأردن .
- الروسان ، محمد مسلم (٢٠٠١) . **السلوك القيادي وعلاقته بالقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .
- السويديان ، طارق ، و العدلوني ، محمد أكرم (٢٠٠١) . **القيادة في القرن الحادي والعشرين** ، القاهرة : مؤسسة الرسالة .
- الشبخلي ، خالد (٢٠٠٥) . **الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم** ، العين : دار الكتاب الجامعي .
- طعمة ، أمل (٢٠٠٦) . **أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات اتخاذ القرار في السلوك القيادي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البلقاء التطبيقية ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية .
- عبد الغفار ، عبد السلام (١٩٧٧) . **التفوق العقلي والابتكار** ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- كنعان ، نواف (١٩٩٩) . **القيادة الإدارية** ، عمان : مكتبة دار الثقافة للنشر .
- المساد ، محمود (٢٠٠٥) . **القيادة** ، بيروت : مكتبة لبنان ناشرون .
- ميخائيل ، إبراهيم (١٩٧٣) . **تنمية الطلاقة الابتكارية في التفكير النحتي لدى الأطفال و مجال استثمارها** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر .
- الوهبي ، خالد (٢٠٠٥) . **دور برامج التأهيل القيادي في تنمية المهارات القيادية الأمنية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Bradley , Loretta (2005) . **Issues in counseling the gifted and talented , gifted Educational International**. Vol . 19, pp 236-244.
- Chauhan , S.S (1996) . **Advanced Educational Psychology**. New Delhi, Vikas publishing House.

- Freeman , J. (1983) . Annotation : Emotional Problems of Gifted Child , **Journal of Child Psychology and Psychiatry** , Vol. 24 , pp. 481 – 485 .
- Manning , Sandra (2005) . Young Leaders : Growing through Mentoring . **Gifted Child Today** , Vol. 28(1) , pp. 14 – 20 .
- Nahavandi , A. (2006) . Teaching Leadership to First – year Students in a Learning Community . **Journal of Leadership Education** , Vol. 5 (2) , pp. 14 – 27 .
- Northouse , P.G. (2001) . **Leadership theory and Practice** (2nd ed) , Thousand Oaks , CA : Sage Publications .
- Plowman , P.D. (1981) . Training Extraordinary Leaders . **Roper Review** , Vol. 3 (3) , pp. 13 – 16 .
- Renzulli , J.S. (1977) . **Enrichment Triad Model : A Guide for Developing defensible Programs for the Gifted and Talented** . Mansfield , CT : Creative Learning Press ,
- Sisk , D.A. (1993) . Leadership Education For The Gifted . **International Handbook of Research And Development Of Giftedness And Talent**. New York : Pergamon .

الملاحق

ملحق رقم (١) قائمة السمات القيادية لرينزولي

الرقم	السمة
١	الطالب يحمل بدقة أعباء المسؤولية ، موثوق ومعتمد عليه ، شديد الوفاء والصدق لوعوده وأعماله
٢	واثق من نفسه مع أقرانه ومع الكبار ، ويرتاح حين يطلب إليه إبراز مواهبه أمام أقرانه
٣	يبدو أنه محبوب من أقرانه ورفاقه
٤	لديه روح تعاونية مع الأساتذة والطلاب ، يميل لتجنب المشاحنات ، ويمكن التعامل معه ببساطة وسهولة ونعومة
٥	لديه قدرة فائقة للتعبير عن نفسه ، ولديه مقدرة لفظية ويسهل على الآخرين فهمه
٦	لديه سرعة في التكيف مع المواقف ولديه مرونة في التفكير والعمل ، ولا يتأثر حين يتغير الروتين حوله لقدرة على التأقلم
٧	يبدو منسجما حين يكون في بيئة اجتماعية حوله الناس ، ويفضل عدم الانعزال أو الانطواء
٨	لديه قدرة في التأثير على الآخرين وقيادتهم في كثير من النشاطات والمواقف
٩	يشارك في النشاطات المدرسية وهو موجود في دائرة الأضواء الاجتماعية
١٠	يتفوق ، ويتألق في النشاطات الرياضية ، ولديه تنسيق فائق ومتوازن ، ويتمتع بالكثير من الألعاب الحركية والرياضية

ملحق رقم (٢)

قائمة المشكلات الانفعالية و الصحية

الرقم	المشكلة
مشكلات انفعالية	
١	إنني عصبي المزاج
٢	أخاف من الفشل
٣	أشعر أحيانا بالغيرة من بعض زملائي
٤	أشعر أنني حساس بدرجة كبيرة
٥	أشعر أن ثقتي بنفسى ضعيفة
٦	أشعر بالخجل في كثير من المواقف
٧	أشعر بالقلق في معظم الأحيان
٨	أجد صعوبة في التعبير عن آرائى و مشاعرى
٩	أخاف من الامتحان
١٠	أشعر بالاكتئاب و الحزن في كثير من الأوقات
١١	أشعر أنني سهل الاستثارة
مشكلات صحية	
١٢	شهيتى للطعام ضعيفة
١٣	أتعب بسرعة
١٤	أعتقد أن وزنى غير مناسب
١٥	لدى مشكلة في الابصار
١٦	ينتابنى الأرق ليلا
١٧	لدى مشكلة في السمع
١٨	أشعر بالصداع
١٩	نومى أقل مما يلزم
٢٠	مواعيد تناولى للطعام غير منتظمة
٢١	أشعر بآلام في المعدة
٢٢	ينتابنى الاسهال أو الامساك
٢٣	أتعرض لأمراض الحساسية
٢٤	لدى آلام في الظهر